٥١٦٠
٨٢٠٩٨
هـ
ت
ف

٥١٦٠
٨٢٠٩٨
هـ
ت
ف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن
ابي شيبة قال ثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار بيده الى بني قريظة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال ثنا جرير بن
حازم عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه قال كاني انظر الى الغبار
ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلوات الله عليه حين سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد
بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في
بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى

نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك منا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فلم يعنف واحدا منهم حدثني ابن ابي الاسود قال ثنا معتمر وحدثني
خليفة قال ثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان
اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا اعطوه
او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن
فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد
اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول
كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثالها او كما قال حدثني
محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة
قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة
على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى
على حمار فلما دنى من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال
قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا يحيى بن زكريا قال

ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن
العرقة وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في
الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قر
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
واغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقا
وتسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن
عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهد
فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت
الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم
فيك وإن كنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من
لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا

يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما
فمات منها رحمه الله حدثنا محاج بن منهال قال ثنا شعبة قال
أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبا
عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
قريظة لحسان بن ثابت ائتهم المشركين فإن جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لأن أبا موسى جاء بعد خيبر قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء ثنا
عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في الغزوة
السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى
أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة

وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس
بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد
عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد
ابن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة
رضي الله عنه عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت
اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا
نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال
ما كنا نصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه حدثني
قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة
ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت

غزوة

نعصب اصد

جال

حالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك احسن ما سمعت
في صلاة الخوف وقال معاذ نا هشام عن ابي الزبير عن جابر
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف تابعه الليث
عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى
عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم
الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون
لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى
مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجد
سجدتين حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله وحدثني محمد بن عبيد الله حدثني ابن ابي حازم
عن يحيى سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا
ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر قال

ان سعيد القطان الى
ابن سعيد الانصاري الى

ون

عبد

غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافهم
حدثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا معمر عن الزهري عن
عن سالم بن عبد الله عن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا
فقاموا في مقام أصحابهم أولئك فجاؤا فصلى بهم ركعة ثم سلم
عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا
اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وحدثنا
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب
عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه
قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا

فاذا

فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذا اخترط على سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي
من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابان ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على
شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال
تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا
وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع
وللقوم ركعتان وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل
غورث بن الحرث وقال فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف
وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر

هو غورث بن الحرث

ركعتين

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ستة وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع
حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد
الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرأى
ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال ابو سعيد
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة
واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا
تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثني محمود
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت

تحرره

شجرة واستظل بها وعلق سيفه وتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا
نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي
قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت
وهو قائم على رأسي مخترط صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا
فشامه ثم قعد فهو هذا ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار

حدثنا آدم قال ثنا ابن ابي ذئب قال ثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك

والافك بمنزلة النجس والنجس تقول افكهم وافكهم فمن قال افكهم
يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك يصرف
عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا ابرهيم

وافكهم

بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها
من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع
بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى
اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من
المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي

رجل

فايتهن

هودج

خمس

فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هو
وحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء
اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكل العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت
به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي
غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان
رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي
بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول
قال فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول
قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه

دجى

فحملوه

وبستوشيه وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم
عصبة كما قال الله وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي بن سلول قال
عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك يريبني ولا اشعر بالشر
حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وكان
متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من
بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول في البرية وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب
ابن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر رضي الله عنه وابنها

مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هناه او لم تسمعي ما قال
قالت وقلت وما قال قالت فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتأذن لي ان آتي ابوي قالت واريد ان
استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي قالت
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن
زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت
فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم

الا خيرا وامّا علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال اى بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي
بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة
السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فاكله قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه اذاه
في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد
الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجل من الخزرج
وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان
يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت

اكثر من

لعمر الله

لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت
يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع حتى اني لاظن ان البكاء
فالق كبدي قالت فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امرأة
من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ
ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه
قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال ابو
والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي

عني

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقالت امي والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من
القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني وان اعترفت
لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا
يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي
ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان
احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذ
ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في
يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة
اما الله عز وجل فقد براك فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله

لا اقوم اليه فاني لا احمد الا الله عز وجل فانزل الله تعالى ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي
قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على
مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا يا
تل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر رضي الله عنه
بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال لزينب
ما علمت او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله
ما علمت الا خيرا قالت عايشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة
تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث
هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عايشة رضي الله عنها والله ان الرجل
الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قال ثم قتل بعد ذلك شهيدا في سبيل الله حدثنا

عبد الله بن محمد قال املا علي هشام بن يوسف من حفظه قال انا معمر عن الزهري
قال قال لي الوليد بن عبد الملك ان عليا رضي الله عنه كان فيمن قذف
عايشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو
بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عايشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي
مسلما في شانها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بالاستثناء فيه وعليه وكان
في اصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا ابو عوانة عن
ابي وايل قال حدثني مسروق بن الاجدع حدثتني ام رومان وهي ام عايشة
قالت بينا انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت فعل
الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت
الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمى
بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عايشة فقالت
والله لين حلفت لا تصدقوني ولين قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب

وبنيه

وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيا فانزل
الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى قال ثنا
وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عايشة كانت تقرا اذ تلقونه
بالسنتكم وتقول الولوة الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم من غيرها
بذلك لانه نزل فيها حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال ثني عبدة عن هشام
عن ابيه قال اذهبت سب حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان
يناضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم
كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة ثنا عثمان بن زفر قد
سمعت هشاما عن ابيه قال سب حسان وكان ممن كثر عليها حدثني
بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن
ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له قال

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عايشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لم تاذنين

له أن يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
قال وأي عذاب أشد من النعي فقال إنه كان نبيا فأوحى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة الحديبية

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة
الآية حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني
صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات
ليلة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل علينا
فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزقه
الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا
وكذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال ثنا همام
عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر
كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي

القعدة

القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة
حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن
أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم
أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة
فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير
بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب
قال ثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني قال ثنا زهير قال ثنا أبو
إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها وا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال

توا

انفسهم وركابهم حتى انخلوا حدثنا يوسف بن عيسى قال ثنا ابن فضيل قال ثنا حصين عن
سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ
به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال ثنا يزيد بن زريع عن
سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله كان
يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس
عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
تابعه ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة حدثنا علي قال ثنا سفين
قال ثنا عمرو قال سمعت جابرا يقول عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة

لو كن

ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع
جابرا الفا واربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ ثنا ابي قال ثنا شعبة
عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة
الفا وثلثمائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن بشار ثنا ابو داود
قال ثنا شعبة حدثني ابراهيم بن موسى قال انا عيسى عن اسمعيل عن
قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة رضي الله
عنه يقبض الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة التمر وشعيره
لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين عن الز
عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد
الهدي واشعره واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفين حتى سمعه
يقول لا احفظ من الزهري الا اشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع
الاشعار والتقليد او الحديث كله حدثني الحسن بن خلف قال
ثنا اسحق بن يوسف الازرق عن ابي بشير ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول

هري

الله صلى الله عليه وسلم رأى قملة تسقط على وجهه فقال ليؤذيك
هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو
بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة
فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا
بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا
إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال
خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت
يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا
ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف
ابن أيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى
بعير ظهير وكان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما
وحمل بينهما نفقة وثيابا ناولها بخطامه ثم قال اقتادي به فلن يفنى
حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر
ثكلتك أمك والله إني لأرى أباها وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا

فافتتحاه

فافتتحاه ثم أصبحنا نسقي منها فما فيه حدثني محمد بن رافع قال ثنا شبابة
ابن سوار أبو عمرو الفزاري قال شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب
عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها حدثني محمود
قال ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا
فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن
المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل
نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال ثنا أبو
عوانة قال ثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع
تحت الشجرة ورجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا فيضة
قال ثنا سفين عن طارق وذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك
فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب

وذكرت

الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال
اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد
ابن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة
فقال ابن زيد علام يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع
على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه
الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي ثنا اياس
ابن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من الشجرة قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل
فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد
قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اسكاب
قال ثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء
ابن عازب رضي الله عنه فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي لتك لا تدري

اصحاب ص

به

ما احدثنا بعده حدثني اسحق قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا معوية هو ابن
سلام ح وحدثني عن يحيى عن ابي سلام عن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة حدثني احمد بن اسحق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريا
فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال اما انا فتحنا لك عن انس واما هنيئا مريا فعن عكرمة حدثني عبد
الله بن محمد قال ثنا ابو عامر قال ثنا اسرائيل عن مجزاة بن زاهر الاسلمي عن ابيه
وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزاة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه
اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة
حدثني محمد بن بشار قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد
عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلا كوه فبايعه معاذ عن شعبة

ابي قلابة ان صح

ما صدث

قال حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال ثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة سألت
عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل
ينقض الوتر فقال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله
ابن يوسف قال ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله
رضي الله عنه عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا
فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم
نزلت مشدده عنده يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن تكون نزل في قرآن وجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة
سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا سفين سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور
ابن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي

صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم
منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا جمعوا لك جموعا
وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراريهم هؤلاء
الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد
قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه
قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني إسحق قال أنا يعقوب قال
حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة
وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك

الا ردته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى
سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن
سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياب رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة الا رده وان كان مسلما وجاءت
المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسالون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله في المؤمنات ما انزل
قال ابن شهاب واخبرني عروة ان عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من
ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك
عن نافع ان عبد الله بن عمر حين حرج معتمرا في الفتنة فقال ان صدد

عن البيت

عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل
بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة عام الحديبية
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى
الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن نافع
ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر
حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله
قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه
وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فان
خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعنا كما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما اراني شانهما الا واحدا اشهدكم
اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا
حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد انه سمع النضر بن محمد

صنعت

كم

قال نا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من
الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس
فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وقال
هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم قال نا عمر بن محمد العمري قال أخبرني
نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحد
تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا
ابن نمير قال نا يعلى قال نا إسمعيل سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه
وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة

يبايع

لا يصيبه

لا يصيبه أحد حدثني الحسن بن إسحق قال نا محمد بن سابق
قال نا مالك بن مغول سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل
بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني
يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا
لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها
خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان
ابن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن
كعب بن عجرة قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي قال أيؤذيك هوامك رأسك قلت نعم قال
فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة
قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله
قال نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب
ابن عجرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة

فجعل الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الاعلى بن حماد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فما ترجم حتى اتي بهم فسمر اعينهم وقطع ايديهم وتركهم في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة

ذات قرد

باب غزوة ذي قرد

وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه

ثلاث

قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة وقال شعبة وابان

اصل اليوم

وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن
أنس رضي الله عنه قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال
ثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب
والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام
أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه
القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت
بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن
سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة قال أبو قلابة عن
أنس من عكل ذكر القصة

باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار
أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى إذا كانا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم
دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب

تحقيق

تمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا حماد
ابن إسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم
لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو
بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا السائق فقالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم
وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا
شدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي
فتح عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم الحمر
الأنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل
يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان

سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه
فاصاب عين ركبة عامر فمات به قال فلما قفلوا راني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان
عامرا احبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له لاجرين
وجمع بين اصبعيه انه لجاهد محاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة
قال ثنا حاتم قال تنا بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا
مالك عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغزهم حتى يصبح فلما اصبح
خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين حدثنا صدقة بن الفضل
قال انا ابن عيينة قال انا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال
صبحنا خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه
وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا

قال سلمة صح

يغزهم

من لحوم

من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال تنا عبد الوهاب قال انا ايوب عن محمد عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم
اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر
فامر منادي فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر
الاهلية فانها رجس الغدروا بها للحم حدثنا سليمان بن حرب
قال تنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في
السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان
في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
انت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه نعم فقال حدثنا
ادم قال تنا شعبة قال تنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن

ينهيانكم صح

ينهاكم

مالك يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها قال ثابت
لابس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا موسى بن
اسمعيل قال ثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى موسى قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا او قال لما توجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا قريبا
وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وانا
اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك ابى
وامى قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا قتيبة قال ثنا يعقوب
عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها

بسيفه

قالوا فعل

بسيفه فقال ما اجزانا اليوم احد كما اجزا فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال
الرجل الذى ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلنا انا
لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل
سيفه فى الارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس
وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهرى
قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا
خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى
بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتا

ل

حتى كثرت به الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها سهما فنحر
بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن ان لا يدخل
الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري
وقال شعيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري
عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري
وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله
ابن كعب قال حدثني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
وقال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا المكي بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن ابي
عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة
قال هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فتفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى

الساعة

كنين

الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن
سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه
فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشر
شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما
اجزأ احد ما اجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا ايانا من اهل
الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا
اسرع وابطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب
سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء
الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله
فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وانه لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه من اهل الجنة
حدثنا محمد بن سعيد الحراعي قال ثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال
نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود
خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال ثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن
سلمة قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه

خ انه
ليؤيد
صح ر ط ص
حينا
خ يخبر
س اصابتنا اصابتها ص ح ر ط
الى

وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحق به فلما
دنا الليلة التي فتحت قال لاعطين الراية غدا او ليأخذن الراية غدا رجلا
يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح
عليه حدثنا قتيبة قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي
به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن
به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال ثنا
يعقوب وحدثني احمد قال ثنا ابن وهب قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه

عن عمرو

عن عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا
فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد
الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع
صغير ثم قال اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى
المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس
عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا
اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بخيبر ثلاثة ايام
حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابي
مريم قال انا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه
بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان
فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن
فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها

فيما

فهي احدى امهات المؤمنين وان لم تحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة ح وحدثني
عبد الله بن محمد قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله
ابن معقل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم
فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني
عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم
وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم وهو عن نافع وحده ولحوم
الحمر الاهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن ابن
شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن
اكل حمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحق بن نصر قال ثنا محمد بن عبيد
قال ثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم

اصله حمر

عن اكل

عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن
زيد عن عمرو وعن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عباد عن الشيباني سمعت ابن ابي
اوفى يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها
نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا
وهريقوها قال ابن ابي اوفى فحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال
بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن
منهال قال ثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه
وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاصابوا حمرا فاطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم اكفئوا
القدور حدثني اسحق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة قال ثنا عدي
ابن ثابت سمعت البراء بن عازب وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا
مسلم قال ثنا شعبة عن عدي ابن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله

اطبخوها

اكفئوا

عليه وسلم نخوه حدثني ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زايدة قال
انا عاصم عن عامر عن البراء قال امر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
ان يلقى الحمر الاهلية بتة وتصيحة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد
ابن ابي الحسين قال نا عمر بن حفص قال نا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن
عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل
انه كان حمولة الناس وكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر لحم حمر
الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال نا محمد بن سابق قال نا
زايدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع
فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فرس فله
سهم حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان
ابن عفان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت
بني المطلب من خمس خيبر وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله

عليه

الحمر

فقال

شيء

عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيأ حدثني محمد بن العلاء قال نا
ابو اسامة قال نا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين
اليه انا واخوان لي وانا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم اما
قال بضعا واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومه
وركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر وكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على
زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي
فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء
من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه
قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه
وسلم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء

بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا
أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسئله
والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا
وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم
أهل السفينة هجرتان قال فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة
يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح
ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت
أسماء ولقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني وقال أبو
بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة
الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم
بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم
إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم
حدثنا إسحق بن إبرهيم سمع حفص بن غياث قال نا بريد عن أبي

بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فتح
خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله
ابن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو إسحق عن مالك بن أنس قال
حدثني نور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا البقر والإبل والغنم
والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي
القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب
فبينا هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر
حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر
من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا
سعيد بن أبي مريم قال نا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك

بل

أخر الناس بابا ليس لهم شئ ما فتح على قرية الا قسمها كما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا
محمد بن المثنى قال ثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر رضي الله عنه قال لولا اخر المسلمين ما فتح عليهم قرية الا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال
ثنا سفين سمع الزهري وساله اسمعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن
سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله
فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل
ابن قوقل فقال واعجباه لوبر يدلى من قدوم الضان وينذكر عن الزبيدي
عن الزهري اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل
نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر
بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله
لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس ولم يقسم لهم قال ابو عبد الله الضال السدر

الضان جبل باليمن

الليف

ضان

سدر البر

حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عمرو بن يحيى قال اخبرني جدي
ان اباه ان ابن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم عليه فقال ابو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر
تدلا من قدوم ضان ينعى علي امرا اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده
حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر
تسالة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان
يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة رضي الله عنها على ابي بكر رضي
الله عنه في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم

كان

يؤذنها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما
توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم
يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك
كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال
ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوه بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر
فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما
تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال
فاني لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة
فلما صلى ابو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن
البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي
بكر وحدث انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا للذي

فضله

فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا
في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا
حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار قال حدثني حرمي
قال ثنا شعبة قال اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت
خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال ثنا قرة بن حبيب
قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم

على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر
جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال
لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا

وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة
حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار الى
خيبر فاتمره عليها وعن عبد المجيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي
سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر
قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها
ولهم شطر ما يخرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم

بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف قال ثنا الليث قال حدثني سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه لما
فتح خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

باب غزوة زيد بن حارثة رضي الله عنه

مسددنا

٢٠

حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفين بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم
في امارة ابيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب
الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

كنتم تطعنون

باب غزوة القضا

عمرة

ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله
ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب

ما منعناك
كتبوا الكتاب

فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة السلاح إلا السيف
في القراب ولا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن تتبعه وأن لا يمنع من أصحابه
أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا له قل
لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته
ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة
دونك بنت عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها
وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت أخي
فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها بنت أخي
من الرضاعة حدثنا محمد هو ابن رافع قال ثنا شريح قال ثنا فليح ح
قال وحدثني محمد بن الحسين بن إبرهيم قال حدثني أبي قال ثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم
على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا السيوف ولا يقيم بها

الا ما احبوا

إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها
ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير
عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد
الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة فقال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعا فسمعنا استياك عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين
ما يقول أبو عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب
قط حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين عن إسمعيل بن أبي خالد
سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه
عن غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا
ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم

وهنهم

حدثني محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس قال انما
سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين
قوته وزاد بن سلمة عن ايوب عن سعيد عن ابن عباس قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن قال رملوا ليرى المشركين قوتهم
والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب
قال ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف زاد ابن اسحق
حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن عباس تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة رضي الله عنها في عمرة القضاء

باب غزوة موتة من ارض الشام

حدثنا احمد قال ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني
نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به
خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره حدثنا احمد بن ابي بكر قال
ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال امر

رسول الله

يعني في ظهره

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب
فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية

حدثنا احمد بن واقد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا
قتيبة قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني
عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن رواحة
وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني شقوق الباب
فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قالت فذكر بكاهن فامره
ان ينهاهن قالت فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انهن

ل

حة

لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد علبنا فزعم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههم من التراب قالت عائشة فقلت
ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال نا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين حدثنا ابو نعيم قال نا سفين عن اسمعيل عن قيس بن حازم
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى
عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في
يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني
عمران بن ميسرة قال نا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن
بشير رضي الله عنه قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة
تبكي واجلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيأ الا
قيل لي آنت كذلك حدثنا قتيبة قال نا عبثر عن حصين عن
الشعبي عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه

كذا ك

باب

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة حدثني عمرو بن محمد قال نا هشيم
قال نا حصين قال اما ابو ظبيان سمع اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
فلحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله
فكف الانصاري عنه وطعنته حتى قتله فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما
زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة
قال نا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد سمع سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرج فيما يبعث من البعوث تسع غزوات
مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وقال عمر بن حفص نا ابي عن يزيد
ابن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وخرج فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر
ومرة علينا اسامة حدثنا ابو عاصم قال نا يزيد بن ابي عبيد عن

قال لهم

سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وغزوت مع ابن حارثة فاستعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله
قال ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وقال يزيد
لسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح

وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار قال اخبرني
الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فانها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال
فانطلقنا تعادى خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا
اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض

امر رسول الله

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا
تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي
ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك ان الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى
السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل

من تهدم

باب غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب

يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابن عباس قال صام
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان
افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود قال انا عبد
الرزاق قال انا معمر قال انا الزهري قال انا عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من
المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من
مقدمه المدينة فسار معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وا فطروا قال الزهري
وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر
حدثنا عياش بن الوليد قال نا عبد الاعلى قال نا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين
والناس مختلفون صائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن
او ماء فوضعه على راحلته او راحلته ثم نظر الناس فقال المفطر ون للصوم
افطروا وقال عبد الرزاق انا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب

عن عكرمة

عن صح

رسول الله صح

المصوام اصل

معمر عن صح

عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن
عبد الله قال نا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس
قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليراه الناس فافطر حتى قدم المدينة قال
وكان ابن عباس يقول صام النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن
شاء افطر

باب من ترك النبي صلى الله عليه وسلم الرايات

يوم الفتح حدثني عبيد بن اسمعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك وربيئا خرج
ابو سفين بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم
بنيران كانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو
سفين عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس ابا سفين عند خطم الجبل

رسول الله صح

فقال ابو سفين ما هذه نيران عكاظ
نيران عرفة صح

خطم الجبل

حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه
وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفين فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه
قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت
سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك ثم اقبلت كتيبة
لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه
الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبة فقال ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي
اقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورايته الى
صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي
سفين قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا
فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى
فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون وقال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال نعم قال وامر رسول الله صلى الله

عليه

٢٦

عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كداء ودخل النبي
صلى الله عليه وسلم من كدا اقفل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان
حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا ابو الوليد قال انا
شعبة عن معاوية بن قرة سمع عبد الله بن مغفل رضي الله عنه يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة
الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا
سليمان بن عبد الرحمن قال نا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي
حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد
رضي الله عنه انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث الكا فر
المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري من ورث ابا طالب قال
ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل
ليوتس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال
نا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث

فر

في حجته

تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن ابن شهاب
موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنين
منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر
فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه
قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله
فيما يرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وحول الكعبة ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في
يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد
حدثني اسحق قال ثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال ثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت واخرج صورة

سدقة بن الفضل قال ثنا

البيت

ابرهيم

ابرهيم واسمعيل وفي ايديهما من الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا
ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم
يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال وهيب ثنا ايوب عن عكرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم

من اعلى مكة وقال الليث حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته
مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة
حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه اسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فمكث
فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول
من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت
ان اساله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا

حفص بن ميسرة عن هشام عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي باعلى مكة تابعه ابو
اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال نا ابو اسامة
عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كدا

وهو اصح

باب نزل النبي صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى
ما اخبرنا احد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير
ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمانى ركعات
قال لم ار صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود

باب

حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن منصور عن ابي
الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا ابو النعمان قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن

اربعه

جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم
تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء بمثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم
ذات يوم ودعاني معهم قال وما رئيتني دعاني يومئذ الا ليريهم مني
فقال ما تقولون في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال
لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال نا ليث عن المغيرة
عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى
مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي
حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا

تعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن له فيها
ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد
الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة
قال ابو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة قال نا ليث عن يزيد
ابن ابي حبيب عن عطاء بن رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا ابو نعيم قال نا سفين وحدثنا قبيصة قال نا
سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس رضي الله عنه اقام النبي صلى
الله عليه وسلم عشرا يقصر الصلاة حدثنا عبدان قال انا
عبد الله قال نا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس

قال نا ابو بكر

ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين
تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم
ابن موسى قال انا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة انا ونحن مع
ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم
ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه
او اوحى الله اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يقر في صدري
وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح ويقولون اتركوه وقومه فانه ان
ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم
وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله

ذاك يقرأ

مهيم

عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني
لما كنت التقفي من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين
وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا
تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء
فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابي
وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي
وقاص بن وليدة زمعة فاقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه
عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه فقال عبد
بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس
بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك

يا عبد

يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما راى من شبهه عتبة بن ابي وقاص قال ابن
شهاب قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابن شهاب كان ابو هريرة رضي الله عنه
يصيح بذلك حدثنا محمد قال انا عبد الله قال انا يونس عن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة يستشفعونه
قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتكلمني في حد من حدود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي
نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك المراة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد
ذلك وتزوجت قالت عائشة وكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا
زهير قال ثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي ليبايعه على
الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء يبايعه قال يبايعه
على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته
فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا فضيل بن سليمان
قال ثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت
بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت
الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال
صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد
حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد
قلت لابن عمر أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق
فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال لنضر أنا شعبة قال
أنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر قال لا هجرة اليوم أو بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا إسحق بن نصر قال ثنا يحيى

ابن حمزة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد
ابن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا إسحق بن نصر
قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة
رضي الله عنها مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله جل وعز وإلى رسوله صلى الله عليه
وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن
يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا إسحق قال ثنا أبو عاصم
عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض
فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي
ولم تحل لي قط إلا ساعة من النهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها
ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب
إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا
الإذخر فإنه حلال وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن
ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال ثنا يزيد بن هرون قال انا اسمعيل رأيت يزيد بن ابي اوفى ضربه قال
ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال فلا
حدثنا محمد بن كثير قال انا سفين عن ابي اسحق سمع البراء وجاءه رجل
فقال يا ابا عمارة انوليت يوم حنين قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه
وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفين بن
الحرث اخذ بلجام بغلته البيضاء يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي اسحق قال للبراء وانا اسمع
اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم
فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن ابي اسحق سمع
البراء وسأله رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة

وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فكبنا على الغنايم فاستقبلنا بالسهام ولقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفين بن الحرث اخذ
بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال ابو اسمعيل وزهير نزل النبي
صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني اسحق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم
قال ثنا ابن اخي ابن شهاب قال ثنا محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان
مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه
فاختاروا احدى الطايفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت
بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين
قفل من الطايف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد
اليهم الا احدى الطايفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان
اخوانكم قد جاءونا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب

منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه
من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك
ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم
قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو
النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال يا رسول الله وحدثني محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله قال أنا معمر
عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي
صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى
الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
ورواه حرب بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين

فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين
فضربته من ورائه على حبل عاتقه بسيف فقطع الدرع وأقبل علي فضمني
ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب
فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلا وله عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته
فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال
صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني
سلمة وإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال
لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر
من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني
فأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك

فتحمل ودفعه ثم قتله وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن
الخطاب رضي الله عنه في الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم
تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة
على قتلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكره
عندي فارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا لا يعطيه اصيغ من
قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه مخرافا فكان اول مال
تأثلته

باب غزوة اوطاس

حدثني محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين
بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم
الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمى ابو عامر في ركبته

رماه

رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار
الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني
ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا
السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا
ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل
وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر
ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه اللهم
اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم
القيمة فوق كثير من الناس فقلت ولي فاستغفر لي فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة
احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى

باب غزوة الطايف

فى شوال سنة ثمان فقاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدى سمع سفين
نا هشام عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن امها ام سلمة رضى الله عنها
قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعندى مخنث فسمعته يقول لعبد
الله بن ابى امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك
بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تدخلن هولاء عليكن وقال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا
محمود قال نا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطايف
يومئذ حدثنا على بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو وعن ابى
العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيا قال انا قافلون ان شاء
الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نثقل فقال اغدوا
على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله
فاعجبهم فضحك النبى صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال قال
الحميدى نا سفين بالخبر كله حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن عاصم سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى

بسهم

بسهم فى سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطايف فى اناس فجاءا
الى النبى صلى الله عليه وسلم فما لا سمعنا النبى صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام انا معمر
عن عاصم عن ابى العالية او ابى عثمان النهدى سمعت سعدا وابا بكرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان
حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم فى سبيل الله
واما الاخر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم اثنى ثلاثة وعشرين من
الطايف حدثنا محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريد بن
عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال كنت مع النبى
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه
بلال فاتى النبى صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال الا تنجز لى ما وعدتنى
فقال ابشر فقال قد اكثرت على من ابشر فاقبل على ابى موسى وبلال
كهيئة العضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا باقداح
فيها ماء فغسل يديه ووجهه فيها ومج فيها ثم قال اشربا منه وافرغا على
وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من

ورآء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا
يعقوب بن ابرهيم قال ثنا اسمعيل قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء
ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فقال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاء
اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
احرم بعمرته في جبته بعد ما تضمخ بطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال
فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط
كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة آنفا فالتمس
الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما
الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد
الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس
في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم

فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وكنتم عالة فاغناكم الله بي
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا
اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس
واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس
دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا هشام قال انا معمر عن الزهري قال
حدثني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله
ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة
من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع
معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى

الله عليه وسلم يعطي قريشا وتتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انالفهم اما
ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى رسول الله قد
رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم نصبر واحدثنا
سليمن بن حرب قال ثنا شعبة عن ابي التياح عن انس رضي الله عنه
قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين
قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال لو سلك الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبتهم
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا
هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا فقال
يا معشر الانصار قالوا لبيك رسول الله وسعديك ونحن بين يديك

ن

نزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا قد عاهم
فادخلهم في قبة فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار
حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن
انس قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اجبرهم وانالفهم اما
ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلك الانصار
شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار حدثنا قتيبة
قال ثنا سفين عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اريد بها وجه الله فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى
لقد اوذي باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير

اجبرهم

عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه
وسلم ناسا أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك
وأعطى ناسا فقال ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر
حدثني محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون عن هشام
ابن زيد بن أنس عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن
وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ يا معشر
بخلط بينهما ألفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك
يا رسول الله أبشر نحن معك ثم ألفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال
أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائم كثيرة
فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار
إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر

والطلقاء

الأنصار

الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى
الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم فقالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار
وقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت شاهد ذلك قال وإن أغيب عنه

ذاك

باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان قال ثنا حماد قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا

سهامنا

اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

فرجعت

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم

خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني جذيمة حدثنا محمود قال ثنا
عبد الرزاق قال أنا معمر وحدثني نعيم قال أنا عبد الله قال أنا معمر
عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا

فجعلوا يقولوا صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين

باسرية عبد الله بن حذافة السهمي

فحرر

وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري حدثنا مسدد قال ثنا
عبد الواحد قال ثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا
من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه
وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا
فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فرارنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن
غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها
الى يوم القيمة الطاعة في المعروف

بخاري

٤٩

سقط في اصل اليونيني

باب بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن

قبل حجة الوداع حدثنا موسى قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عبد الملك عن
ابي بردة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى
ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن
مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما
الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه
فحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى
فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس
ايما هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جئ
به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد
الله بن قيس كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت
يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما
كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي حدثنا اسحق قال ثنا

عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال
البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير
فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبدة الواحد عن الشيباني عن أبي بردة
حدثنا مسلم قال ثنا شعبة قال ثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا
بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام
فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى
راحلتي وأنفوقه نفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما
أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاورا ن فزار معاذ أبا موسى
فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال
معاذ لا أضرب عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع
والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثني عباس بن الوليد قال ثنا عبدة الواحد عن

أيوب بن عائذ قال ثنا فايد بن مسلم سمعت طارق بن شهاب يقول حدث
أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن
قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا كإهلال
قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين
الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس
ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني جبان قال أنا عبد الله عن
زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
ابن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم
فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم
أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة توخذ
من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم
أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب

حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد

نبي

لك

ثم

طوعت طاعة وأطاعت طاعة
طابت وطعت واطعت

ابن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ
الله ابرهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابرهيم فزاد معاذ عن
شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابرهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابرهيم

باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد

رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع حدثني احمد بن عثمان قال نا شريح
ابن مسلمة قال نا ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي
اسحق سمعت البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى
اليمن وقال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء
منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال
فغنمت اواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة
قال نا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد رضي الله عنهما ليقبض الخمس

اواق اصح

وكنت

وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم
قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال نا عبد الواحد
عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال نا عبد الرحمن بن ابي نعم سمعت ابا سعيد
الخدري يقول بعث علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة
ابن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل
فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء
صباحا ومساء قال ففاض رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة
كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله ويلك
الست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد
يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم
من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو

ى مدلوع بالقرط

مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن ابرهيم عن ابن جريج قال عطاء
قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد
ابن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه بسعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما
اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت
قال واهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل
عن حميد الطويل قال ثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه
وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى
فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا
علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت
فان معنا اهللك قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فامسك فان معنا هديا

باب غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال ثنا خالد قال ثنا بيان عن قيس عن جرير رضي
الله عنه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ترحني من ذي
الخلصة ففقرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا
محمد بن المثنى قال ثنا يحيى عن اسمعيل قال ثنا قيس قال قال لي جرير
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ترحني من ذي الخلصة وكان بيتا
في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس
وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب على صدري حتى
رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا
فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل
اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا ابو

ابن موسى قال نا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني
من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من
احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد
قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال
له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير
اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب
بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او
لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس
يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك
حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم

ولتشهدن

على خيل احمس ورجالها خمس مرات

باب غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خالد وقال ابن ابي اسحاق عن
يزيد عن عروة وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق قال
نا خالد عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت
ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم

باب ذهاب جرير رضي الله عنه الى اليمن

حدثني عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال نا ابن ادريس عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل
اليمن ذا كلاع وذا عمر وجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ذو عمر ولئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر

على أجله منذ ثلاث واقبلا سعى حتى اذا كنا في بعض الطريق لقيهما رجل من قبل المدينة فسألنا هم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم فقال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمر يا جرير انك على كريمة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم في آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

تم الجزء السادس عشر من صحيح البخاري تغمده الله تعالى برحمته
ويتلوه ان شاء الله تعالى في الذي يليه
غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش

J. 52